في
مصَادِر التَّارِيخِ الحَضرَمِي



الشيخ العلاَّمة

علي بن سالم بن سعيد بكيّر

دار العمران للدراسات والنشر و التوزيع
Publishing, and Distribution

في
مصادر التاريخ الحضرمي

الناشر

دار العمران للدراسات والنشر والتوزيع



ت: **780078540** / **05361155**

dar-alomran@oiscb.net

الطبعة الأولى

1446هـ/ **2025**م

في
مصادر التاريخ الحضرمي

الشيخ العلامة
علي بن سالم بن سعيد بكيّر


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

يعد البحث المختصر للشيخ العلامة علي بن سالم بن سعيد بكيّر باغيثان -أطال في عمره ومتعه بالصحة والعافية- الموسوم بـ(في مصادر التاريخ الحضرمي) من الأبحاث المهمة ومن الخيوط الدقيقة التي ألتقطها الشيخ البحاثة؛ فهي تنم عن حسي تاريخي مرهف استطاع به الشيخ -رغم صغر حجمه- إعطاء بانوراما رائعة لمن يروم البحث في التاريخ الحضرمي، ويرسم به خريطة دقيقة ترشد كل من أراد البحث في هذا الشأن.

خرج هذا الكتيب عن فرع المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف المكلا – م/ الخامسة، في طبعته الأولى أكتوبر 1979م مطبوعًا على آلة الرونيو (الإستنسل)، وأصبح اليوم من الندرة بمكان، بل لا يعلم

به إلا خواص الباحثين حيث إن الكثير من الدراسات والأبحاث التي أتت بعده تجاوزته ولم تشر إليه، وعليه فلا بد لهذا البحث أن يلقى مكانته اللائقة به؛ لهذا يسر دار العمران للدراسات والنشر والتوزيع بالمكلا إعادة طبعه وإخراجه للنور مرة أخرى وبحلة قشيبة حتى يكون في متناول الجميع، وقُل مثل ذلك في بحثه (الجامع في تاريخ الجامع)، وبحثه (شعراء تريم في القرن الرابع عشر الهجري)، وكلمته النادرة الموسومة بـ(سعيد عوض باوزير وعلي أحمد باكثير وأثرهما في الصحوة المعاصرة سلبا وإيجابًا) التي ألقاها في ندوة الشيخ سعيد عوض باوزير عام 1998م في كلية التربية بالمكلا، وغيرها من الأبحاث، لهذا لن تألو دار العمران جهدًا في إخراج بقية أبحاث الشيخ وإتاحتها إلكترونيًا، ونأمل من الباحثين ومن لديه شيء من تراث الشيخ أن يوافينا به لا لشيء

إلا خدمة لحضرموت وتاريخها وتراثها والعلم وطلابه والبحث ورجاله.

المقدمة

ندرة المراجع:

يدرك الباحثون في التراث اليمني عمومًا والمشتغلون بالأبحاث التاريخية خصوصًا ندرة المراجع التي يمكن الرجوع إليها والاستعانة بها في البحث والتحقيق في مثل هذه المجالات التاريخية الشائكة المسالك الحالكة الظلام ما لم يهتد الباحث فيها إلى قبس من نور يسير على ضوئه في بحثه واستنتاجه، ولذلك يجد الباحث عناء ومشقة كبيرين في سبيل ما يعرض له من مواضيع تاريخية.

وتعترض الباحث في التاريخ الحضرمي فوق ذلك عقبات أخرى لا يكتب له النجاح في نيل ما يهدف إليه إلا إذا استطاع التغلب عليها.

ومن أهم تلك العقبات صعوبة الوقوف على تلك المراجع القليلة النادرة، بل صعوبة العثور على إدراك المطلوب منها إلا بعد بذل الجهد الشاق والعمل المتواصل المضني؛ لأن هذه المراجع على قلتها وندرتها - كما سبق القول- لم تدون فيها الحوادث التاريخية مرتبة متسلسلة حسب وقوعها، وإنما تجيء فيها شذرات من التاريخ تذكر عرضًا في مواضع متفرقة، وليس لمثل هذه النوع من الكتب فهارس ولا عناوين في الغالب؛ ليسهل الأخذ منها والرجوع إليها عند الحاجة، فإذا كنت تبحث عن مسألة فعليك أن تقرأ الكتاب من الغلاف إلى الغلاف حتى تعثر على ما تريد.

كتب التراجم:

كما أن أكثر هذه الكتب لم تؤلف في الأصل لتدوين التاريخ وتحقيقه، وإنما وضعت لمقاصد أخرى كتراجم الرجال البارزين في بعض الأسر، ومن هذا القبيل:

(1) الجوهر الشفاف للخطيب.

(2) المشرع الروي للشلي.

(3) البرد النعيم للخطيب.

(4) صلة الأهل لبافضل.

(5) البنان المشير لباكثير.

أو تختص بذكر المعروفين بالعلم والصلاح في فترة معينة أو قطر معين، وهذه الطريقة شائعة في كتابة التاريخ في العالم الإسلامي عمومًا فنجد على سبيل المثال:

(1) الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي.

(2) النور السافر في أعيان القرن العاشر للعيدروس.

(3) نيل الوطر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي.

وفي هذه الكتب الثلاثة تراجم لبعض المشاهير من رجال القطر الحضرمي.

ويجد المتتبع لأمثال هذه الكتب نتفًا تاريخية ذات قيمة كبيرة يذكرها المؤلف لمناسبة عند ذكر الرجال المترجم لهم، أو لغير مناسبة أحيانًا، وفي محلها أو في غير محلها، ولهذا فلا تستطيع أن تقطع بالنفي أو الإثبات عن وجود ما تتطلبه فيها أو عدمه ما لم تقرأ الكتاب جميعه كما قلت آنفًا.

ولما كان هؤلاء المؤلفون يملون كتبهم عن حسن قصد، وسلامة صدر فقد ينقص بعضها التحقيق العلمي وصياغة العبائر كما أن بعضهم لا يتورع عن استعمال التعابير الدارجة والألفاظ العامية التي يقتصر فهم المراد منها على بلد أو زمن موقوت إلا أن هذه المآخذ لا تنقص من قيمة هذه الكتب ولا تمنعنا من أن نستفيد منها، وفي المثل السائر: ما لا يدرك كله لا يترك جله.

ولا يستطيع الباحث المنصف إلا أن يذكر لهؤلاء المؤلفين صنيعهم ويأخذ عنهم ما دام أنه لم يجد ما يسد حاجته ويروي غليله سوى هذا النزر القليل الذي وجد وبهذه الصفة.

ومع بيان ما سبق أقول: إن هذه الصعوبات لا ينبغي أن يقف عائقًا في طريق الباحث المحقق لا سيما من أنس من نفسه القدرة وتوفرت لديه الكفاءة على

القيام بهذه المهمة مهمة تمحيص التاريخ الوطني وسبر أغواره، والحفاظ عليه وتقديمه للمستفيدين منه في شكل متلائم منبع روح العصر وأسلوب مفهوم.

ومعلوم أن إدراك المقصود لن يكون ميسورًا ونيل المطلوب.. لا يأتي سهلًا، والطريق لن تكون دائمًا مفروشة بالورود كما يقولون ولا بد دون الشهد من إبر النحل.

ويجب أن نشير هنا إلى أن تحقيق أي موضوع من مواضيع تاريخنا [يحتاج] إلى وقت كاف وجهد متواصل، وهمة لا تعرف الملل فضلًا عن نزاهة الضمير، وحسن المقصد، حتى لا تضيع الحقائق التاريخية بين الانجراف مع العاطفة، وبين نفثات ما تمليه الأقلام الحاقدة.

كل ما أريد أن أقوله هنا -مرة ثانية- هو أن مثل هذه الدراسات لا يكفيها الوقت القصير ولا تفي بها البحوث الفجة ولا الكتابات المبتسرة.

على أنه من الواجب أن نقدم الشكر البالغ ونهيئ كافة الإمكانيات لمن أرد أن يخدم أية ناحية من نواحي تراثنا الوطني وتاريخنا القومي، وفي مجال الدراسات عن حضرموت ينبغي أن تذكر أنه ما تزال هناك شفرتان مفتوحتان بحاجة ماسة إلى مزيد الدراسة والتحقيق وهما:

(أ) آثارها (ب) تاريخها. ولن يقوم بهذا الواجب إلا أبناؤه ممن نبتوا في أرضه واستنشقوا طيب هواه ولامسوا نفيس ثراه.

ولست أقصد بهذا أن أجعل كتابة وتسجيل التاريخ الحضرمي وقفًا على الكتاب الحضارمة وحدهم،

وإنما أعني أن المسؤولية تقع عليهم قبل كل أحد، وبالدرجة الأولى، وقد سبقنا كثير من كتاب الأمة العربية في تقديم بعض الدراسات القيمة عن تاريخ اليمن -أكثرها عن الشطر الشمالي- كما أنا لا نحب أن يبقى تاريخنا وتراثنا نهبًا لمن أراد تتلاعب به أيدي المستشرقين وأضرابهم فيأخذون منه ما يشتهون ويذرون ما يشاؤون.

كنت مرة في حديث مع رئيس البعثة المصرية للتاريخ التي زارت الجمهورية في عام 1970م وهي البعثة المنوط بها وضع نواة للمكتبة القومية في جمهوريتنا، فقال رئيس البعثة الدكتور سيد مصطفى سالم مدرس التاريخ الحديث بكلية الآداب جامعة عين شمس عندما قام بزيارة مكتبة الكاف -سابقًا- والتي ضمت أخيرًا إلى مكتبة الأحقاف اليمنية بتريم وكنت مدير المكتبة

وقتها، قال: إنه لن يقوم بكتابة تاريخكم إلا أنتم وأما نحن فما جئنا إلا زائرين. ومما كتبه في سجل الزيارات بالمكتبة قوله: ونرجو للجمهورية اليمنية كل توفيق في إحياء تراثها وفي كتابة تاريخها على أيدي أبنائها.

وكأن الدكتور يستشعر بذلك عظم المسؤولية الملقاة على كواهل أبناء هذا البلد.

أقدم المراجع في التاريخ اليمني:

وبعد هذا التمهيد نأتي إلى الحديث وهو:

مصادر التاريخ الحضرمي مع التركيز على تاريخ الفترة المفقودة، 132هـ - 402هـ فنقول:

1- إن من أقدم ما وصل إلينا من مراجع التاريخ اليمني كتاب (طبقات فقهاء اليمن) لعمر بن علي بن سمرة الجعدي فرغ من تأليفه سنة 586هـ ولعلها سنة وفاته كما ذكر الجندي.

حيث لم يوجد له ذكر بعدها ولم تعرف سنة وفاته بالتحديد، وهذا الكتاب هو المعروف بطبقات ابن سمرة، ولعله أقدم مصادر التاريخ اليمني التي بقيت، ولم تأت عليها عوادي الزمن كما أتت على كثير غيرها، وقد استقى منه واستفاد أكثر المؤرخين اليمنيين الذين جاؤوا بعده كالبهاء الجندي وابن الديبع الشيباني وغيرهما.

ومن المعلوم أن الجزء الجنوبي من اليمن والذي منه حضرموت المحافظة الخامسة مرتبط تاريخيًا وجغرافيًا بالجزء الشمالي من الوطن، وإن كان قد انفصل عنه سياسيًّا في بعض أدوار التاريخ فذلك لعوامل طارئة، وهي التي نؤمل أن تزول بتحقيق الوحدة بين الشطرين وليس ما يعنينا البحث عن تلك الأسباب أو تفصيلها هنا.

وتوجد نسخه من هذا الكتاب -أعني طبقات ابن سمرة- بمكتبة آل بن سهل بتريم، وقد ضمت هذه المكتبة إلى مكتبة الأحقاف اليمنية التي وحِّدت فيها كل المكتبات العامة بتريم. وقد فات الأخ عبدالله الحبشي أن يشير إلى وجود هذه النسخة في الفهرس الذي وضعه للمخطوطات بحضرموت المحافظة الخامسة فقدم بذلك خدمة يشكر عليها وقام بطبعه ونشره المركز اليمني للأبحاث الثقافية في مطلع عام 1975م، ولعل عذر الأخ عبدالله في ذلك عدم الوقت الكافي لاستيعاب كل المخطوطات بتلك المكتبة فلم تزد زياراته لها عن مرة واحدة، كما أن النسخة المذكورة تقع ضمن مجموع صغير بأوله كتاب آخر فلا يدرك الناظر فيه لأول وهلة عنوان الكتاب المذكور، وهذه إحدى الصور لما ذكرته من صعوبة الاطلاع على كتب التراث.

وقد طبع كتاب ابن سمرة هذا سنة 1957م وقام بتحقيقه ونشره الأستاذ فؤاد سيد، أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية، واعتمد في تحقيقه للكتاب على أربع نسخ خطية منه إحداها نقلت عن نسخة منقولة من هذه النسخة -أي نسخة حضرموت- أما الثلاث الأخرى فواحدة من مكتبة بلدية الإسكندرية، وأخرى من إستانبول، ونسخة من ألمانيا.

وقد وصف المحقق نسخة حضرموت وبيّن كيف وصلت إليه، وهي أقدم النسخ المذكورة كتابة حيث فرغ من كتابتها سنة 731هـ وكان من الممكن أن تكون هي الأصل في التحقيق لولا أن المحقق إنما وصلت إليه نسخة نقلت سنة 1372هـ عن نسخة منقولة سنة 1366هـ عن النسخة المذكورة فجعلها المحقق في الدرجة الثانية في تحقيقه للكتاب ورمز إليها بالحرف (ح).

2- وهناك عالمان سنيان أغنت مؤلفاتهما التراث اليمني وأول هذين الرجلين أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المتوفى سنة 334هـ صاحب الكتاب الشهير (صفة جزيرة العرب) وقد طبع في لندن سنة 1884م، ثم طبع بمصر أيضًا.

وأغنى من كتابه هذا وأشهر كتابه الآخر (الإكليل) وهو يقع في عشرة مجلدات الموجود منها الأول والثاني والثامن والعاشر، وقد طبعت هذه الأجزاء أما بقية الأجزاء فما تزال مجهولة الوجود، وقد اهتمت بعض المكتبات العربية أخيرًا بهذا الكتاب وجعلت لواحدة منها جائزة ثمينة لمن يعثر على شيء من أجزائه المفقودة.

والشخصية الثانية هو العلامة نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة 573هـ، وله مؤلفات كثيره منها في تاريخ اليمن القديم القصيدة النشوانية عن ملوك حمير

وأقيال اليمن وشرحها المسمى (خلاصة المسيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة) وقد طبع بمصر سنة 1378 هجرية.

المؤرخون الحضارم:

أما فيما يتعلق بتاريخ حضرموت خاصة فإن الرعيل الأول من المؤرخين الحضرميين كانوا في عصر النهضة العلمية بحضرموت وهو النصف الأخير من القرن السادس الهجري وهؤلاء هم:

1- العلامة القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد باعيسى، المتوفى سنة 628هـ بتريم.

2- العلامة محمد بن أحمد بن أبي الحب المتوفى سنة 611 هجرية.

3- مؤلف العقد الثمين.

ومن دواعي الأسف أن مؤلفات هؤلاء الأفذاذ قد أتت عليها عوادي الزمن منذ فترة مديدة، ولم يبق لنا شيء منها غير أن بعض مؤرخي القرن العاشر ذكر أنه اطلع على أوراق من العقد الثمين وقال: إن الأرضة قد أتت على أكثر هذه الأوراق ولهذا لم يذكر لنا اسم مؤلف (العقد الثمين)؛ لأن الأرضة قد أتت على موضع الاسم ولم تبق منه غير وصفه بأنه تريمي وسنة وفاته بالمئات فقط، فعُرف أنه من أهل القرن السادس.

فهؤلاء الرجال الثلاثة هم أول من اهتم بتدوين التاريخ الحضرمي، وذكروا أن مؤلفاتهم هذه كانت على شكل تراجم للرجال.

المشاهير:

ويأتي بعد هؤلاء الرعيل الثاني من المؤرخين الحضرميين في القرن التاسع الهجري وأشهرهم القاضي

الفقيه عبدالرحمن علي ابن حسان المتوفى سنة 818هـ وله ثلاثة تواريخ في وفيات الأعيان ومواليدهم[1] ولم ندر شيئًا عن وجود هذه التواريخ إلا أن الشيخ محمد بن علي باحنان يحدثنا أن شيخه الإمام أحمد بن حسن العطاس صاحب المكتبة الشهيرة بحريضة قد ظفر بتاريخ ابن حسان بعد بحثه عشرين سنة.

ومنهم: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن باوزير والشيخ عبدالرحمن بن محمد الخطيب المتوفى سنة 855 هجرية.

---

(1) حقق عبدالله محمد الحبشي تاريخ ابن حسان باسم (البهاء في تاريخ حضرموت)، الطبعة الأولى سنة 1441هـ/ 2020م، وحققه أيضًا د. محمد أبوبكر باذيب بعنوان: تاريخ ابن حسان، الطبعة الأولى سنة 1446هـ/ 2024م.

أما في القرن العاشر الهجري فقد اتسعت حركة التأليف في التاريخ على شكل تراجم ومن رجال هذه الحركة العلامة الطيب بن عبدالله بامخرمة المتوفى سنة 947هـ صاحب (تاريخ ثغر عدن) وهو مطبوع، و(قلائد النحر) وهو تاريخ عام مرتب على السنين، وتوجد منه نسخة بمكتبة الأحقاف اليمنية حاليًا، وأخرى بدار الكتب المصرية[2].

(2) حقق في ثلاث رسائل ماجستير بجامعة صنعاء وهم د. عبدالغني علي الأهجري الجزء الأول ود. عبدالرحمن محمد جيلان الجزء الثاني ود. محمد يسلم عبدالنور الجزء الثالث في السنوات 2002- 2003م، ثم أخرجته وزارة الثقافة والسياحة بمناسبة صنعاء عاصمة الثقافة العربية، الطبعة الأولى سنة 1425هـ/ 2004م. ثم طبعته دار المنهاج بجدة، بتحقيق آخرين، الطبعة الأولى سنة 1428هـ/ 2008م.

ومنهم: السيد أحمد بن عبدالله شنبل صاحب التاريخ الأقدم أو الأكمل، وهو تاريخ مختصر مرتب على السنين ابتدأ من سنة 501هـإلى سنة وفاة المؤلف 920هـ، وتوجد منه نسخ مخطوطة[3]، منه نسخة بالمكتبة الشعبية بالمكلا، وفيها نسخة أيضًا من تاريخ الطيب بافقيه الشحري من أهل القرن العاشر الهجري[4].

ومنهم: أيضًا المحدث محمد بن علي خرد صاحب الغرر، ووفاته سنة 960هـ.

---

(3) طبع بتحقيق عبدالله محمد الحبشـــــي خرجت الطبعة الأولى سنة 1415هـ/ 1994م، والثانية سنة 1424هـ/ 2003م.

(4) طبع بعنوان: تـاريخ الشـحر وأخبـار القرن العـاشر، بتحقيق عبدالله محمد الحبشـــــي، الطبعة الأولى سـنة 1419هـ/ 1999م، ثم حُقق في رسـالة ماجسـتير للدكتور أحمد صـالح رابضـة، سـنة 1420هـ/ 2000م، ثم طبعتها جامعة عدن الطبعة الأولى سنة 2011م.

ومنهم: العيدروس صاحب النور السافر وهو مطبوع.

ومنهم: الشلي صاحب المشرع مطبوع أيضًا.

واستمرت هذه الحركة إلى القرن الحادي عشر الهجري، ثم سادت حضرموت فترة جمود نوعًا ما حتى بداية النهضة العلمية الحديثة في العالم العربي أجمع.

سبب تأخر تدوين التاريخ الحضرمي:

بقي علينا أن نبين سبب تأخر تدوين التاريخ الحضرمي وسبب غموض فترة الحكم الإباضي بحضرموت وهي الفترة الممتدة من نهاية ثورة طالب الحق الكندي ومقتله سنة 130هـ إلى قيام أول دولة سنية بحضرموت وهي دولة آل راشد بتريم في مطلع القرن الخامس الهجري تقريبًا فنقول:

إن من المسلم به أن تاريخ الفترة الإباضية ما يزال من مجاهل التاريخ لما يحيط بتلك الفترة من الغموض وعدم وجود مصادر تاريخية تبين سير الحركة السياسية والحياة الاجتماعية وتشير ولو من طرف خفي إلى ما ينم عن وجود نهضة ثقافية في تلك الفترة. ولكن مع شديد الأسى والأسف أن شيئًا من ذلك لم يوجد، ومع اتفاق المؤرخين على ما ذكر إلا أنهم يختلفون في السبب أو الأسباب التي أدت إلى ذلك. وأنا أرى -كما يذهب فريق من محققي التاريخ الحضرمي- أن سبب عدم تدوين تاريخ الدور الإباضي يعود إلى الإباضية أنفسهم فهم يرون بحكم مذهبهم أن الاشتغال بكتابة التاريخ يعد من الفضول وأن الأولى كما يقولون الاشتغال بما هو أهم من ذلك عندهم. وقد حكى ذلك عنهم أحد علمائهم وأشهر مؤرخيهم وهو الشيخ عبدالله بن حميد

السالمي المتوفى سنة 1333 هجرية آسفًا ومندًا بهذه الشنشنة التي عرفت بها هذه الطائفة إلى الأزمان المتأخرة من عدم اهتمامهم بتدوين التاريخ بحكم الطبع والعادة المتوارثة فيهم فقد قال في صفحة 44 جـ2 من كتابه (تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان) ما لفظه: وليتهم أرخوا وقائعه -أي التاريخ- بالنصارى وفتوحات أرض الهند ولكن الطبع غلب عليهم، فقد جرت العادة عندهم بإهمال التاريخ اشتغالًا بالأهم.

غموض فترة الحكم الإباضي:

أما العبارة التي أوردها السيد علوي بن طاهر الحداد في كتابه (جني الشماريخ) وهي قوله: إن الأخلاف رأوا في تاريخ أسلافهم ما ينكرونه منهم اليوم

فعمدوا إلى إخفائها وإفنائها[5]. فلم تستند هذه المقولة إلى دليل يعضدها من التاريخ.

وبهذه العبارة التي ذكرها السيد الحداد ولم يأت بها أحد من قبله تمسك الأستاذ سعيد باوزير وتساءل عن ضياع أو إخفاء مصادر هذه الفترة المهمة من تاريخ حضرموت.

ونزيد فوق هذا أن أحدًا مهما أوتي من الذكاء والدهاء لا يستطيع أن يمحو أو يخفي آثار أمة سابقة إذا وجدت لها أخبار، ولعل من المتفق عليه أن اختلاق الأخبار وترويج ما لم يقع منها أصلًا أسهل بكثير من

(5) جني الشماريخ جواب أسئلة في التاريخ، علوي بن طاهر الحداد، دراسة وتحقيق د. محمد يسلم عبدالنور، تريم للدراسات والنشر، تريم – حضرموت، مركز النور للدراسات والأبحاث، تريم – حضرموت، توزيع المكتبة الحضرمية، تريم - حضرموت، ص33.

إخفاء أو تجاهل ما وقع بالفعل، ولو فرضنا جدلًا أنه وجدت للإباضية سير وتواريخ وأن أحفادهم بحضرموت أخفوها؛ لأن فيها ما ينكرونه فلا يمكن أبدًا أن يخفيها أو يطمسها بقية المؤرخين الإسلاميين السابقين منهم كابن الأثير والطبري والمسعودي وابن خلدون، والمحدثين، وكيف وهم قد ذكروا أخبار طالب الحق وثورته على بني أمية مع اختلافهم معه في المبدأ، ولم يحملهم اختلاف المبدأ على نبذ أخباره وتركها ، كما ذكروا ما وصل إليهم من أخبار غيرهم من الطوائف الأخرى سواء كانوا موافقين أو مخالفين ولا يمكن أيضًا أن تكون الحملات الحربية التي تعرضت لها حضرموت سببًا في ضياع تاريخ تلك الفترة، إذ لو كان هذا هو السبب فلماذا بقيت أخبار الفترة التي قبلها. ولا ما ذكروه أيضًا من حملات الوهابيين على حضرموت، وطمي

الآبار بالكتب فهذه الهجمات كانت في العصور المتأخرة والكتب كانت لأهل السنة كما نصوا عليه.

ولعله ليس من موضوع حديثنا استعراض الحركة التاريخية الحاضرة ولكن من المناسب أن نذكر أن من أوائل رواد هذه النهضة الأستاذ الكبير محمد بن هاشم وجاءت على أثره كتب المعاصرين أمثال الأديب صالح الحامد، والأستاذ سعيد باوزير، والأستاذ الشاطري.

وأخيرًا وليس آخرًا ظهرت دراسات للكاتب اللامع محمد عبدالقادر بامطرف، وقد خرجت بعضها من تحت المطابع إلى الأسواق قريبًا، ولا شك أنَّ هذه الدراسات قد سدت فراغًا كبيرًا في تاريخنا وإن كانت لم تصل بعد إلى نهاية الشوط.

وتوجد في مؤلفات كل من العلامتين علوي بن طاهر الحداد وابن عبيدالله مادة كبيرة لكتابة التاريخ، ولا تخلو مذكرات بعض العلماء ومراسلاتهم (المكاتبات) الخاصة وكلام بعضهم المنشور من فوائد ذات قيمة لها علاقة بالتاريخ يستفيد منها الباحث المستقصي.

هذه إلمامة سريعة عن الكتب التي يمكن أن يستقي منها الباحث في التاريخ الحضرمي، وتكون في مجموعها مادة للتاريخ، ولا ننسى أن هناك مصدرًا آخر لا تقل أهميته عن التاريخ المنقول وهو النقوش والآثار القديمة. ولا ريب أن تنشيط حركة التنقيب والبحث عن الآثار سيكشف الكثير عن تاريخ تلك العصور ولندع الحديث في هذا الموضوع لأهل التخصص فيه فهم أقدر وأجدر أن يوافونا بما جدَّ في هذا المجال.

ويجب هنا أن نذكر أنَّ فريقًا من المستشرقين المهتمين بالدراسات العربية قدَّموا جهودًا يشكرون عليها في البحث والتنقيب عن الآثار حتى يتم لنا نحن أبناء اليمن القيام بهذه المهمة وانتشال أنفسنا من المنحدر السحيق الذي وصلنا إليه في فترة حكم الاستعمار الطويلة، وما كان أقساها وأمرها على كل ذي ضمير حي وإحساس.

تريم - علي سالم بكير

المحتويات

مقدمة الناشر 6

المقدمة 9

ندرة المراجع: 9

كتب التراجم: 11

أقدم المراجع في التاريخ اليمني: 17

المؤرخون الحضارم: 22

سبب تأخر تدوين التاريخ الحضرمي: 27

غموض فترة الحكم الإباضي: 29

المؤلف في سطور:

- اسمه: علي بن سالم بن سعيد بكيِّر باغيثان.
- مولده: بمدينة تريـــم بحضرموت في 15 ذي الحجة 1361هـ الموافق 21 ديسمبر 1942م.
- أصبح أمينًا لمكتبة الكاف للمخطوطات بتريم والتي سميت بعد ذلك مكتبة الأحقاف للمخطوطات.
- عضو في المجلس الاستشاري منذ تأسيسه، والذي سُمِّي بعد ذلك مجلس الشورى.
- له جهود كبيرة في إصلاح ذات البين وحل القضايا والنزاعات بطريقة التراضي.
- قام بقســـمة التركات وعقود الأنكحـــة والتوثيق والإجابة على الأسئلة الفقهية، إضافة إلى تدريس لطلبة العلم.
- شـــارك في عدد من الندوات والبعثات والمؤتمرات منها:
  - ندوة الآثار والمخطوطات التي أقيمت بعدن.
  - بعثة الحج الرسمية في جمهورية اليمن الجنوبية ســـابقًا في عام 1406هـ - 1987م وكانت بصحبة الشيخ عبدالله بن محفوظ الحداد رحمه الله.
  - الأسبوع الثقافي لجمهورية اليمن الجنوبية سابقًا الذي أقيم في العراق في سنة 1989م، وغيرها من المؤتمرات والندوات.
  - رحل إلى الهند للبحث عن المخطوطات عندما كان أمينًا لمكتبة الأحقـــاف -للبحث عن المخطوطات اليمنية في مكتبات الهند-.

دار العمـران للدراســات والنشــر والتوزيع
العنـــوان: فـــوة - المكـلا - حضـرمـوت - اليمـن
هاتف: 05361155 00967 - جوال: 00967780078540
بـريـــد إلكتـــروني: dar-alomran@oiscb.net